

محاضرات مادة مبادئ العلاقات الدولية  
للعام الدراسي 2023/2022  
الفصل السابع  
نزع السلاح وضبط التسلح

كلية العلوم السياسية /جامعة الموصل  
أ.م.د طارق محمد طيب ظاهر القصار

# المبحث الاول : اطار نظري

- أولاً : مفهوم نزع السلاح وضبط التسلح
- يعد مصطلح نزع السلاح اقدم من مصطلح ضبط التسلح ويعني نزع السلاح : التدمير الشامل للأسلحة والتخلص من القوات المسلحة .
- اي قيام عالم تتخلى فيه الدول عن وسائل القتال , وهي مسألة لا تتفق مع طبيعة الانسان والمجتمعات الانسانية , ولأن الدول وصلت الى قناعة تامة انها غير قادرة على التخلی عن الدفاع عن مصالحها .
- ان عدم القدرة على نزع السلاح في العالم خاصة بعد ظهور الاسلحة النووية قاد الى قناعة بان البديل لنزع السلاح هو ضبط التسلح .
- ان ضبط التسلح لا يعني الغاء السلاح ويعرف روبرت يووي ضبط التسلح بأنه : اتفاقية بين عدة قوى لتنظيم بعض جوانب قدراتهم العسكرية او قدراتهم الكامنة .

## ثانياً : انواع نزع السلاح وضبط التسلح

- أ\_ من حيث الشمول ويقسم الى :
- 1- نزع السلاح الشامل : وهو نوع من نزع السلاح مسيطر عليه بشكل فعال ومضمون ، ويتطابق الالغاء الكامل للقوات المسلحة الوطنية والغاء كل الاسلحة التي تمتلكها . مثل تجريد المانيا من جيشه واسلحته بعد الحرب العالمية الثانية .
- 2- نزع السلاح الجزئي : هو مشابه لعملية خفض التسلح ، وينطوي على اجراء تخفيضات متبادلة في مستويات التسلح كما ونوع.

## ثانياً : انواع نزع السلاح وضبط التسلح

- ب- من حيث عدد الاطراف :
- 1- نزع السلاح من جانب واحد : وذلك حينما يعمد طرف واحد الى نزع سلاحه بشكل منفرد ببعض انواع الاسلحة فمثلاً قامت بريطانيا بخفض عدد قواتها المسلحة بعد الحرب العالمية الاولى بشكل منفرد .
- 2- نزع السلاح متعدد الاطراف : وذلك حينما تتفق عدة دول على اجراءات لنزع السلاح فيما بينها , مثل معاهد حظر الانتشار النووي عام 1968.

## ثانياً : انواع نزع السلاح وضبط التسلح

ج\_ من حيث المستوى :

- 1- خفض التسلح ويتضمن اتفاق متبادل حول خفض مستويات الاسلحة بين الدول , ويمكن ان تكون على المستوى العالمي او المستوى الاقليمي .
- 2- الحد من التسلح :ويتضمن اتفاقيات بين دولتين او اكثر لتحديد السلاح . مثل تقييد بيع تكنولوجيا السلاح الى بلد ثالث .

د\_ من حيث الارادة :

- 1- نزع السلاح الاجباري ويكون بحالتين :
  - الحالة الاولى : يفرض على دولة كعقوبة نتيجة خسارتها الحرب .
  - الحالة الثانية : يتم بموجب شروط اتفاق متبادل بين الدول على نزع السلاح .
- 2-نزع السلاح الطوعي : وهو نزع السلاح الذي يتم بإرادة الدول طوعية

## ثالثاً : المداخل النظرية لنزع السلاح وضبط التسلح

- أ- نزع السلاح متعدد الاطراف والثنائي والمنفرد :
- 1- نزع السلاح المتعدد الاطراف : ويقصد به اجراء مفاوضات حول نزع السلاح وضبط التسلح بين عدة دول من اجل التوصل الى اتفاقية .
- 2- نزع السلاح الثنائي : ويقصد به ان تقتصر مفاوضات ضبط التسلح بين دولتين فقط .
- 3- نزع السلاح المنفرد : ويقصد به نزع السلاح من جانب واحد دون ان يقابل ذلك اي التزام مماثل من قبل الطرف الآخر , ويتميز هذا النوع بالسرعة والمرونة والكلفة المنخفضة .

## ثالثاً : المداخل النظرية لنزع السلاح وضبط التسلح

- ب- نزع السلاح الشامل ونزع السلاح الجزئي :
- نزع السلاح الشامل : هو ذلك النوع من نزع السلاح الذي يتعامل تقريباً مع جميع المشاكل المتعلقة بالتسليح مثل الحظر الشامل للتجارب الذرية وايقاف انتاج المواد الانشطارية ، وازالة الصواريخ الباليستية وغيرها ، ويرى البعض بان هذا المنهج غير واقعي وغير عملي في ميدان نزع السلاح .
- اما نزع السلاح الجزئي فيقصد به نزع او خفض اسلحة معينة من اطراف النزاع ، وقد يكون على شكل خطوات متتالية وهو منهج اكثر واقعية من النموذج الشامل .

## ثالثاً : المداخل النظرية لنزع السلاح وضبط التسلح

- ج\_ نزع السلاح الاقفي والعمودي :
  - بقصد بنزع السلاح الاقفي منع انتشار السلاح الى دول اخرى مثل منع انتشار الاسلحة النووية .
- اما نزع السلاح العمودي فهو ان تقوم الدولة المالكة للسلاح بنزع سلاحها او تخفيضه الى مستوى ادنى .
- د\_ نزع السلاح في الشكل والجوهر :
  - يعني نزع السلاح في الجوهر مناقشة كل الجوانب المتعلقة بالقضية المعنية فهو لا يشمل فقط نصوص الاتفاقية وانما يشمل الجوانب الاقتصادية والسياسية والأمنية والعسكرية .
- اما نزع السلاح في الشكل فهو اجراء يتعلق بعمل اقتطاعات معينة في الاسلحة دونما اعتبار للجوانب الاخرى المتعلقة بالاتفاقية .

## المبحث الثاني

# دوافع نزع السلاح وضبط التسلح

- 1- الاسباب الاقتصادية
- 2- منع قيام الحرب
- 3- تحسين الامن الدولي
- 4- الاسباب الانسانية لنزع السلاح .

# دواتع نزع السلاح وضبط التسلح

## 1- الاسباب الاقتصادية

- تحتل الاسباب الاقتصادية منزلة مهمة في دفع الدول للمطالبة بنزع السلاح
- ان الانفاق العسكري هو مقياس للتكلفة المالية التي يتکبدها البلد ، وهو يعكس موارد الميزانية المخصصة للنشاطات العسكرية ، ووبصورة عامة تنقل النفقات العسكرية كاھل الدولة سواء في الدول المتقدمة او النامية وتؤدي الى اثار سلبية على الاقتصاد الوطني .
- بلغ الانفاق العسكري في العالم عام 2020 وعلى الرغم من وجود جائحة كورونا الى 2 تيرليون دولار . وبالتالي فان التكلفة العالية للانفاق العسكري يجعل الدول تسارع لتخفيض اسلحتها متى ما رأت ذلك ممكنا .

# دواتع نزع السلاح وضبط التسلح

## 2- منع قيام الحرب

- ان الغرض الاساسي من نزع السلاح وضبط التسلح هو منع اندلاع الحرب ، لأن امتلاك الاسلحة يزيد من الآغراء في استخدامها ، ويعتقد البعض ان امتلاك السلاح يثير التوتر ويزيد المخاوف التي تضغط على عقول صناع القرار لشن الحرب .
- ان الجهد التي بذلت من اجل تحقيق نزع السلاح جاءت بنتائج محدودة ، ومع هذا يساهم ضبط التسلح في تخفيف مخاطر الحرب في 4 ميادين :
  - 1- تقليل احتمال وقوع الحرب بالصدفة الناجمة عن الاخطاء الميكانيكية والبشرية .
  - 2- تقليل قدرات الاطراف لشن الحرب .
  - 3- تقليل درجة الدمار .
  - 4- تبديد مخاطر الضربة الاولى الناجمة عن امتلاك الدول للاسلحة النووية من خلال معاهدات حظر تطوير الصواريخ العابرة للقارات والسيطرة على قدرات الضربة الثانية ، والتي تجعل الحرب اقل قبولا .

# دواتع نزع السلاح وضبط التسلح

## 3-تحسين الامن الدولي

ان نجاح نزع السلاح يتمثل في قناعة الاطراف بان انجازه يساهم في تحقيق امنهم بصورة افضل من عالم مسلح . فنزع السلاح هو الوسيلة التي بواسطتها تسعى الدول الى تعزيز امنها القومي او امن النظام الدولي ، وحينما تدرك الدول ان مشاريع نزع السلاح تزيد من امنها فان ذلك سوف يدفعها للعمل في هذا المجال ، والعكس صحيح فالدول لا تقبل اي معايدة ممكنا ان تعرض امنها للخطر ، وان مفتاح نجاح ضبط التسلح او نزع السلاح يكمن في ادراك جميع الاطراف بأنهم سيكونون في وضع امني افضل تحت ظل معايدة يتفقون عليها .

## دواتع نزع السلاح وضبط التسلح

### 4- الاسباب الانسانية لنزع السلاح

- ان الحرب تنطوي على درجة عالية من الدمار والخراب ، ومع تطور القدرات الهائلة للأسلحة اصبحت نسب الدمار للأسلحة التقليدية عالية جدا وهو ما يقود للتساؤل كيف سيكون الحال بالأسلحة النووية ؟
- ان قوة الانفجار في الاسلحة النووية تقادس بالميجا طن والذي يعادل مليون طن من مادة ت . ن . ت N.T وعند انفجار سلاح نووي فان منطقة الدمار الشديد تمتد الى مسافة 3 اميال من مكان انفجار قبلة ذات ميجا طن واحد اما المسافات التي تنهار بها المباني فهي ابعد من هذا الى مساحة 28 ميلا ، بالإضافة الى الاثار البيئية الخطيرة ، ولهذا طالب العلماء المجتمع الدولي للانتباه لمخاطر الاسلحة النووية وضرورة وضع حد لسباق التسلح .

# المبحث الثالث

## معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

- 1- مشكلة نزع السلاح والسلام
- 2- السلاح والامن القومي
- 3- التوازن ومشكلة الانفاق حول مستويات مقبولة للقوة
- 4- تطور التكنولوجيا العسكرية
- 5- ازمة الثقة
- 6- المؤسسة العسكرية الصناعية
- 7- المشاكل الفنية

# معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 1- مشكلة نزع السلاح والسلام

□ يتعرض نزع السلاح للنقد بان عملية ازالة الاسلحة تخلط بين الاسباب والنتائج وبين الوسائل والغايات وطبقا لوجهة النظر هذه فان سياسات التسلح هي نتاج وليس سبب لنيات شن الحروب ، وبالمقابل فان عملية السلام هي مسألة سياسية ، وان نزع السلاح يجب ان يتصور على هذا الاساس ، فالامم مهما حاولت ان تخلص من الاسلحة فانها لن تخلص من مشاكلها وصراعاتها .

# معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 2- السلاح والامن القومي

ان للأسلحة وظائف عديدة , وهي تستخدم لتحقيق مجموعة اغراض , فالدول تعتمد على نفسها في الدفاع عن بقائها وهي ليست مستعدة للتخلی عن اسلحتها او قبول تقييدات عليها مالم توضع وسائل بديلة لتحقيق امنها القومي , بالإضافة الى ان مشاكل الامن القومي مشاكل متعددة ومتغيرة وغالبا ما تكون نابعة من رواسب واحقاد الماضي وبالتالي فالتخلي عن الاسلحة في ظل هذه المسالة هو عملية صعبة للغاية .

# معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 3-التوازن ومشكلة الانفاق حول مستويات مقبولة للقوة

- ان مسألة الاتفاق على مستويات القوة من المشاكل المعقدة في موضع نزع السلاح ، فغالبا ما يثير الاتفاق حول درجة الخفض مشاكل لا حصر لها ، فالدولة التي تكتسب مستويات مقنعة من القوة لها ولحلفائها تسعى للحفاظ عليها و اذا ما رغبت في عقد اتفاقيات خفض او حد من الاسلحة فإنها غالبا ما تعمل للحفاظ على القوة لصالحها .
- ان نزع السلاح يتطلب الحفاظ على التوازن القائم بين اطراف المعاهدة بعد اجراء الخفض بحيث لا يؤدي الى ترجيح كفة احد الاطراف على الطرف الآخر مما يؤدي الى اعتقاد الطرف الاول بان توزيع القوة الجديد لم يحقق المساواة بينهما .
- اذا كان نزع السلاح يعمل على تجميد الوضع القائم و مراكز القوة على ما هي عليه يسبب الكبت لدى الدول الطامحة ، وبالتالي فان العمل على تقويض الوضع القائم بقلب علاقات القوة يسبب الذعر للمستفيدين من النظام .

# معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 4- تطور التكنولوجيا

□ من المشاكل التي يعاني منها نزع السلاح هي مسألة التحديث والتطور المستمر في مجال التقنية العسكرية ، ولعدم وجود حدود لتطور التكنولوجيا فان اي تجديد علمي وتطوير لسلاح معين يؤثر على الطرف الآخر في التوازن ويدفعه لتطوير قدراته بالمقابل .

# معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 5- أزمة الثقة

□ تعتبر مسألة التحقق من المتطلبات الاساسية لنزع السلاح ، اذ لا يمكن تنفيذه بدون اجراء بدون اجراء التتحقق ، وهذه المسالة لا يمكن ان تتم بدون توفر الثقة ، ان عدم توفر الثقة بين الاطراف التي تسعى لتحقيق نزع السلاح تعكس صعوبة اجراء اقتطاعات ضخمة في الاسلحة ، مع امكانية قيام احد الاطراف بالغش والاحتيال ، ولذلك اصبح من الضروري ايجاد وسائل فعالة للرقابة والتحقق ، ويثار دائما سؤال اذا ما تم انتاج اسلحة نووية تحمل على الكتف ، كيف سيتم التأكد منها ؟

## معوقات نزع السلاح وضبط التسلح

### 6- المؤسسة العسكرية الصناعية

ان اغلب الشركات المصنعة للأسلحة في العالم هي تابعة للقطاع الخاص خاصة في الولايات المتحدة ، وبغض النظر عن ملكيتها فان هذه الشركات لها روابط مع الحكومة وتأثر على عملية صنع القرار في بلدانها فالسلاح ليس للأغراض الداخلية فقط وانما لأجل بيعه إلى الخارج ايضا ، وتجارة السلاح الدولية هي مدرومة من قبل الشركات المصنعة للسلاح وكذلك الحكومات التي تمارس تأثيرها من خلال هذه التجارة . □

لقد اصبح تجهيز الجيش ومدہ بالسلاح مصلحة اقتصادية لجماعات الضغط التي تحولت الى لوبی مؤثر على حكوماتها ، وما يساعد على هذه المصالح هو اندلاع الحروب ، وبالتالي فان مسألة نزع الاسلحة تعتبر خطرا يهدد مصالح هذه الجماعات . □

# موقات نزع السلاح وضبط التسلح

## 7- المشاكل الفنية

□ وهي المشاكل المتعلقة بترتيبات تنفيذ معاهدات نزع السلاح وهي ترتبط بالكيفية التي تصمم بها الوسائل الفنية التي تعتمد عليها عمليات التفتيش والرقابة بحيث يمكنها من رصد انتهاكات الدول ، مثلاً كيفية تدمير سلاح بعد الاتفاق على نزعه واجراء الرقابة على تنفيذ معاهدات نزع السلاح ، فقد اخذت الاتفاقيات الجديدة الان بتطبيق اجراءات التفتيش الموقعي للإشراف على تدمير الاسلحة ، وهناك مشاكل تتعلق بالتفرقة بين الاسلحة الاستراتيجية والاسلحة التكتيكية والتي ترجع الى ان الاسلحة لا تمتلك مواصفات وخصائص متماثلة لدى الاطراف المتفاوضة .

# المبحث الثالث : منع الانتشار النووي

## أولاً: الانتشار النووي

التواقيع على معايدة حظر انتشار الاسلحة النووية لعام 1968 يمثل نقلة نوعية في ميدان عدم الانتشار النووي ، وخلال المدة منذ التوقيع عليها عام 1968 وحتى عام 1998 لم تظهر دولة نووية جديدة عدا الدول الخمس ( الولايات المتحدة ، روسيا ، فرنسا ، بريطانيا والصين ) وهو ما كان يوحى بتحقيق نجاح في ميدان عدم الانتشار ، لكن بوادر الانتشار ظهرت عام 1974 بإجراء الهند تفجيرا نوويا سلميا ، حيث كانت التفجيرات السلمية متاحة لأغراض المشاريع المدنية الهندسية ، وفي العام 1993 أعلنت جنوب افريقيا انها امتلكت 6 قنابل نووية قبل ان تقوم بتفجيرها بعد توقيع بلاده على اتفاقية عدم الانتشار عام 1989 ، وخلال تلك الفترة وضعت 4 دول في مجموعة ما عرف بالدول التي تقف على عتبة امتلاك الاسلحة النووية وهي :

الارجنتين ، البرازيل ، اسرائيل ، باكستان

# المبحث الثالث : منع الانتشار النووي

## اولاً: الانتشار النووي

- في ايار 1998 قامت الهند بإجراء خمسة تفجيرات نووية ثم تبعتها باكستان بـ ستة تفجيرات ولقد تمكنت باكستان من مضاعفة عدد قنابلها النووية وهو الامر الذي جعلها اسرع قوة نووية نموا في العالم .
- في عام 2003 ظهرت معلومات مفادها ان هناك شبكة من العلماء والمهندسين والوسطاء من باكستان ودبي وبريطانيا ومالزيا وتركيا وجنوب افريقيا وسويسرا كانت تبيع لسنوات عديدة كل ما يتعلق بالเทคโนโลยيا النووية وقد شمل المشترون كوريا الشمالية وايران وليبيا .
- في عام 2006 قامت كوريا الشمالية بإجراء اول تجربة نووية لها ، ودخل العالم من خلاله بما يعرف بالعصر النووي الثاني .

## **المبحث الثالث : منع الانتشار النووي**

### **اولاً: الانتشار النووي**

- ان امتلاك اسلحة نووية يتوافر من خلال وجود عدة عوامل هي :
  - 1- وجود التكنولوجيا النووية .
  - 2- وجود كادر من العلماء النوويين المدربين .
  - 3- تأثير العوامل الداخلية
  - 4- نوايا صناع القرار .
  - 5- العوامل الخارجية المتمثلة في الحلفاء والاعداء المحتملين
  - 6- العوامل الاقتصادية .

## **المبحث الثالث : منع الانتشار النووي**

### **ثانياً : نظام عدم الانتشار النووي**

- يقصد بعدم الانتشار : هو هدف سياسي يرمي الى وقف او منع او خفض انتشار الاسلحة والتكنولوجيات المتاحة للفاعلين نتيجة سباق التسلح وتجارة الاسلحة .
- ويشمل نظام عدم الانتشار :
- أ- معايدة عدم الانتشار النووية تموز N.P.T 1968
- ب- الوكالة الدولية للطاقة الذرية
- ج-معاهدة الحظر الشامل للتجارب الذرية C.T.B.T 1996
- د-مجموعة الموردين النوويين N.S.G

## **المبحث الثالث : منع الانتشار النووي**

### **ثانياً : نظام عدم الانتشار النووي**

**أ- معايدة عدم الانتشار النووية تموز N.P.T 1968**

دخلت المعايدة حيز التنفيذ في عام 1970، وقد سعت إلى منع انتشار الأسلحة النووية إلى دول أخرى، ووضعت عقبات أمام حيازة الأسلحة النووية. وقد بينت النتائج عدم امتلاك بلد إضافي للأسلحة النووية خلال 30 عاماً من توقيعها. وبلغ عدد الدول المنظمة إلى المعايدة حتى عام 2014 190 دولة.

**ب- الوكالة الدولية للطاقة الذرية**

تأسست عام 1957 وتتلخص مقاصدها في واجبين هما :  
العمل على استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية  
التأكيد في أن المساعدة التي تقدمها وتنظمها أو تشرف عليها المنظمة لا تستعمل للأغراض العسكرية .

## المبحث الثالث : منع الانتشار النووي

### ثانياً : نظام عدم الانتشار النووي

□ ج-معاهدة الحظر الشامل للتجارب الذرية C.T.B.T 1996 وقعت عام 1996 وتحظر المعاهدة اجراء اي تفجير من تفجيرات تجارب الاسلحة النووية او اي تفجير نووي اخر.

□ د-مجموعة الموردين النوويين N.S.G تأسست عام 1978 وهي مجموعة طوعية من الدول تقوم بتنسيق الصادرات النووية ، وقد وضعت لنفسها قواعد ارشادية تلتزم بها من خلال قيود تتعلق بتقنيات التخصيب ومعالجة الوقود النووي والماء الثقيل الى دول من خارج المجموعة ، وعلى الرغم من ان هذه السياسات طوعية الا انها اسفرت عن منع ابرام صفقات لنقل التقنية لدول جديدة ، ويبلغ عدد اعضائها 45 دولة .

انتهى .....